١ – العلاقة بين التخطيط التربوي والتنمية بالمفهوم الذي سبق أن حددناه.
٢ – التخطيط التربوي من أجل تنمية بلدان الوطن العربي.
٣ – التخطيط التربوي من أجل تنمية الشعب العربي الفلسطيني.
٤ – التوصيـــات.

أولاً: التخطيط والتنمية

إن التخطيط، في جوهره، لا يعدو أن يكون عملية منظمة واعية، ترمي إلى اختيار أحسن الحلول الممكنة، للوصول إلى أهداف معينة محدَّدة؛ أو بعبارة أخرى، هو عملية ترتيب الأولويَّات، في ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتاحة. وهذا لا يعني، ولا يجوز أن يعني، أن التخطيط يمثِّل اتجاهاً راكداً، يرتضي الأوضاع الراهنة، ويحاول إصلاحها، بل هو تحرك ديناميكي، يهدف إلى تغيير الصورة التي يتسم بها المجتمع، وتتشكل بها ملامحه.

وعلى ذلك، فالتخطيط هو الوسيلة الرئيسية لتحقيق النهوض والتقدم، وعليه ترتكز آمال الشعوب النامية، في سبيل اللحاق بالشعوب المتقدمة، من أجل أن تظل الإنسانية جمعاء إنسانية واحدة، وحتى لا يظل هذا العالم عبارة عن ثلاثة عوالم، تفصل بينها فجوات حضارية آخذة في الاتساع، بحيث تهدد، على المدى البعيد، إمكانيـة التفاهم والتعاون، بين من هم في طليعة المتقدمين، ومن هم في ساقة المتخلفين[٤]. إن من نافلة القول التنويه بأن عالمنا المعاصر، يشهد تغيراً سريعاً في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية، كما يشهد أيضاً تطوراً اجتماعيّاً متزايداً. وبالنظر للنمو المطرد في احتياجات الأفراد والجماعات، فإن الدول، على الرغم من اختلاف نظم الحكم فيها، وتباين عاداتها وتقاليدها، ومدى ما وصلت إليه من تقدم، تجد نفسها مضطرة إلى البحث عن وسائل علمية تُعينها على موازنة مواردها، ومقارنتها بشتى مطالبهـا وأمانيهـا، بقصد الوصول إلى خير السبل التي تضمن تنمية مواردها المادية والبشرية، والتي تساعدها، في الوقت نفسه، على التنبؤ بأثر حاضرها في مستقبلها. والموارد في مفهوم التخطيط، تشمل كلاً من الموارد البشرية والموارد المادية. ولما كان التطور الاقتصادي، والنمو الاجتماعي وثيقي الصلة؛ بمعنى أن العلاقة بينهما جدلية فيؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به في الوقت ذاته، فقد أصبحت عملية التنسيق، بين ألوان النشاط المختلفة في حياة المجتمع، من الضروريات، كما أصبحت تستلزم حصر كل الموارد، التي تعين المجتمع على تحقيق أهدافه في مخططات تنميته، ومن بينها دون شك التربية، على اعتبار أنهـا الدعامة الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية[٥].

وتنمية الموارد البشرية تعني إذن، النهوض بالتربية من أجل زيادة المعارف، والمهارات، والقدرات، لدى جميع النـاس في المجتمع. ويمكن وصفهـا من الناحيـة الاقتصادية، بأنها تجميع رأس المال البشري، واستثماره بصورة فعّالة، في تطوير النظام الاقتصادي من ناحية، وفي إعداد الناس للإسهام في عمليات مجتمعهم وحياته السياسية، من ناحية ثانية، ومساعدتهم اجتماعياً وثقافياً، على أن يحيوا حياة أكثر وسامة واكتمالاً.